رسالة الرئيس محمد أنور السادات
في يوم افريقيا
في 25 مايو 1973

إنه لمن دواعي سروري أن أوجه هذه الرسالة إلى اجتماعكم الذي ، ينعقد اليوم بالقاهرة تعبيراً عن تضامن الشعب المصري مع القارة الأفريقية ،

ونتيجة لكفاح القارة المجيدة

وانتي اتمنى لاجتماعكم هذا ، ان يكون ناجحا ومؤثرا ومعبرا عن كفاح القارة الأفريقية من أجل تدعيم الحرية وتعزيق جذورها ، وهذه في الحقيقة رسالة تاريخية ، حملت أمانتها شعوب هذه القارة. من أجل كرامة الإنسان في كل زمان ومكان من أجل كرامة الإنسان وحريته من أجل الإنسان في الحياة الكريمة من أجل العدل .. ومن أجل السلام

وان كفاح الشعوب الأفريقية ، ضد التفرقة العنصرية وهو خير مثال
لكفاحها من أجل العدل وبالعدل وحده يقوم السلام الدائم وعلي الرغم من الانتصارات الكبيرة والعظيمة التي حققتها شعوب القارة الأفريقية ، في كفاحها الطويل والمرير ضد الاستعمار العالمي .. تلك الانتصارات التي تمثلت في رفع أعلام الاستقلال فوق معظم الأرض الأفريقية والتي تمثلت أيضا في قيام منظمة الوحدة الأفريقية تعبيراً عن الإدارة الحرة والوعائية لشعوب افريقيا

على الرغم من هذه الانتصارات ، فإن تحديات كثيرة لا زالت تواجه قارتنا تفرض عليها الكفاح كقدر ورسالة واثير بصفة خاصة الي مالي
أولاً: أن الاستعمار العالمي مازال يريد أن يحتفظ بسيطرته على القارة الأفريقية، مستغلًا مشاكل مابعد الاستقلال، وأن هذا في تصوري ي-placement الشعوب الأفريقية في معركة متصلة من أجل حماية استقلالها عن طريق عملية تطوير اقتصادية، واجتماعية، شاملة ونهجية، وتسعي في النهاية لخلق كيان إفريقي متكون ومتماسك يقف صلباً في وجه الاستعمار بجميع أشكاله.

ثانياً: أن شعوبًا في هذه القارة لا زالت تقاتل من أجل استقلالها، في انجولا وموزمبيق غينيا بيساو وجنوب أفريقيا، وجزر الرأس الأخضر، وهذا يعني شيئاً واحداً، وهو أن القارة الأفريقية لم تكسب بعد معركتها ضد الاستعمار حتى في صورته المباشرة، وهذا يفرض علينا أن نحن شعوب هذه القارة أن نلتقي في موقف واحد مع الحرية ضد الاستعمار، وأن نعرف دائماً أن سقوط أي شعب من شعوب القارة أمام هجمات الاستعمار هو حزينة لإفريقيا وانتصار لإعدائها.

ثالثاً: أن التفرقة العنصرية التي تمارس اليوم في روديسيا وفي جنوب إفريقيا على ابشع الصور ما هي في حقيقتها إلا شكل بشع من أشكال الاستعمار يربط بين الفرد الإفريقي، والأرض الإفريقية والثروة الإفريقية ليجعلها سخرية للرجل الأبيض، وعلى الرغم من أن ذلك العار علي الإنسانية جمعاء ووصمة في جبين القرن العشرين إلا أن ذلك أيضاً يضع التزاماً أساسياً على شعوب هذه القارة بأكملها وهو حتمية الرفض.

رفض الاستعمار ورفض المستعمر.
رابعا: ان منطق القوة الذي لازال يستخدمه الاستعمار العالمي في كبح جماح حركات التحرر الوطني في أفريقيا والذي نجد أغلب الأمثلة عليه مايجري الأن علي الأرض المصرية، هو أمر بالخutura، ليس علي مصر وحدها، ولكن علي افريقيا بأكملها بل وعلي حركة التحرير العالمي في كل مكان.. لانه وإن كان هذا المنطق لن يعط ي التقدم التاريخي للشعوب، فانه - بالحتم — سيجعل مسار هذا التقدم مليئاً بالايلام وبالدماء .. لذلك فإن التصدي لهذا المنطق هو احد التحديات الكبرى التي تواجه كفاح القارة الأفريقية.

خامسا: علي انه مما يبعث علي الأمل ويثير الانتفاؤ في مضمار نضالنا المشترك ضد الاستعمار العنصري ان إسرائيل التي افصح لها المستعمرون الطريق واستطاعت ان تسلل فترة من الوقت إلي عدد من البلاد الأفريقية حتى أصبحت أداة للمستعمارين في اثارة الفقافل ومناهضة حركات التحرير الشعبية ومساندة الأنظمة الاستيطنية والعنصرية البيضاء في جنوب القارة قد شوهت في الاونه الأخيرة تطرد من بلدا افريقيا، بلدا بعد الآخر، وتحمل عصاها علي كاهلها وترحل غير مأسوف عليهاوذلك بفضل وعي قادة هذه البلاد وحكوماتها وتنظيماتها الشعبية وإدراكها جميعا لمتطلبات المرحلة الراهنة مع وحدة الثفاح التحريري ضد الاستعمار والصهيونية، أيها السادة
أتمني لاجتماعكم النجاح ولافريقيا العزة والنصر والعدل والسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته